

## معدلات النمو السكاني وأثره في الأراضي الصالحة للزراعة

في محافظة ذي قار

أ. م. د. شهلة ذاكر توفيق

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

قسم الدراسات الجغرافية

المخلص:

إنّ دراسة الخصائص الديموغرافية لأي مجتمع من حيث معدلات نمو وتركيب السكان من الخصائص المهمة للتعرف على الملامح السكانية لذلك المجتمع وتمثل دراسة الخصائص الديموغرافية لمحافظة ذي قار من خلال التعرف على معدلات النمو السكاني والمتغيرات التي تؤثر عليه، فضلاً عن دراسة توزيع السكان ودراسة تركيب السكان العمري والنوعي والاقتصادي، كما تعتبر الخصائص الزراعية جزء مكمّل ومهم لدراسة الخصائص الديموغرافية، إذ لا يمكن قيام زراعة ما لم يكن هناك سكان يهتمون في الزراعة أو مستهلكين لها، إذن صفة الارتباط قوية ما بين السكان والزراعة وما بين الاثر والمؤثر.

المقدمة:

تُعدّ دراسة معدلات النمو السكاني وأثرها في الأراضي الصالحة للزراعة من الموضوعات المهمة في الدراسات الجغرافية. إذ تهتم الجغرافية بدراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية من خلال التعرف على الارتباطات المكانية لها. وكما يوجد هناك استيطان في بيئة جبلية واستيطان في بيئة سهلية واخر في بيئة حضرية يوجد في المقابل استيطان في بيئة ريفية. وما دام هنالك اختلاف في بيئة الاستيطان لذلك لا بُدّ من وجود تباين في صورة الاستثمار الزراعي بين بيئة واخرى تبعا للظروف والعوامل الطبيعية والبشرية لكل بيئة جغرافية.

يُعدّ الانسان اهم ظاهرة جغرافية؛ لأنّه يتفاعل مع البيئة المحيطة به ويؤثر فيها ايجابا وسلبا، ومن بين هذه البيئات الريفية فهي توضح مدى هذا التفاعل بين الانسان والبيئة، حيث ان استثمار الارضي الصالحة للزراعة من قبل الانسان في البيئة الريفية له اهمية كبيرة ليس لسكان الريف فقط، بل لسكان البيئة الحضرية ايضاً، فالريف هو سلة غذاء الحضر، وهو الظهير المهم لتحويل سكان البيئة الحضرية بالغذاء.

ان تفاعل الانسان مع بيئته في الريف انعكس على معدلات النمو السكاني كثيراً، فتباين النمو السنوي للسكان بين الريف والحضر، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن الخصائص الديموغرافية

والزراعية لمنطقة الدراسة. وكذلك التعرف بالعلاقة بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار.

### المبحث الاول: الاطار النظري للبحث

#### اولاً / مشكلة البحث :

تسعى هذه الدراسة الى تفسير العلاقة بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة، وهي في هذا تتحى منحاً مكانياً شأنها شأن أي دراسة جغرافية لذا تمثلت مشكلتها بنقطتين:

- ١- ماهي الخصائص الديموغرافية والزراعية في منطقة الدراسة.
- ٢- ما العلاقة المكانية بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار.

#### ثانياً / فرضية البحث:

هناك علاقة بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار. فالخصائص الديموغرافية في محافظة ذي قار تتمثل:

- ١- بالولادات والوفيات والهجرة ونمو السكان وتركيب السكان. أما الخصائص الزراعية فيها فتتمثل باستعمالات الاراضي الزراعية لمختلف المحاصيل مثل (محاصيل الحبوب والخضر ومحاصيل العلف ومحصول السمسم والماش) في محافظة ذي قار.
- ٢- هناك علاقة مكانية بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار برزت من خلال الكثافات الزراعية والفسولوجية وكذلك التحليل الاحصائي لتلك العلاقات باستخدام معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) وتباين مدى قوة العلاقة فيما بينهما.

#### ثالثاً / هدف البحث:

يهدف البحث للكشف عن العلاقة بين النمو السكاني والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار .

#### رابعاً / حدود منطقة الدراسة:

يمكن تحديد موقع منطقة الدراسة مكانياً بالنسبة للعراق ضمن المنطقة الجنوبية منه خريطة (١) وتتمثل حدودها الشرقية بمحافظتي ميسان والبصرة. أما حدودها الغربية فتتمثل بمحافظتي القادسية والمنتى. في حين تجاور محافظة واسط من الشمال. فيما كونت الحدود الجنوبية للمحافظة أجزاء من محافظتي البصرة والمنتى خريطة (٢).

تقع محافظة ذي قار بين دائرتي عرض (٤٠ - ٣٠ °) (٣١ . ٥٠) شمالاً وبين خطي طول (٣٠ . ٤٥ °) - (٤٧ . ٥٠) شرقاً.

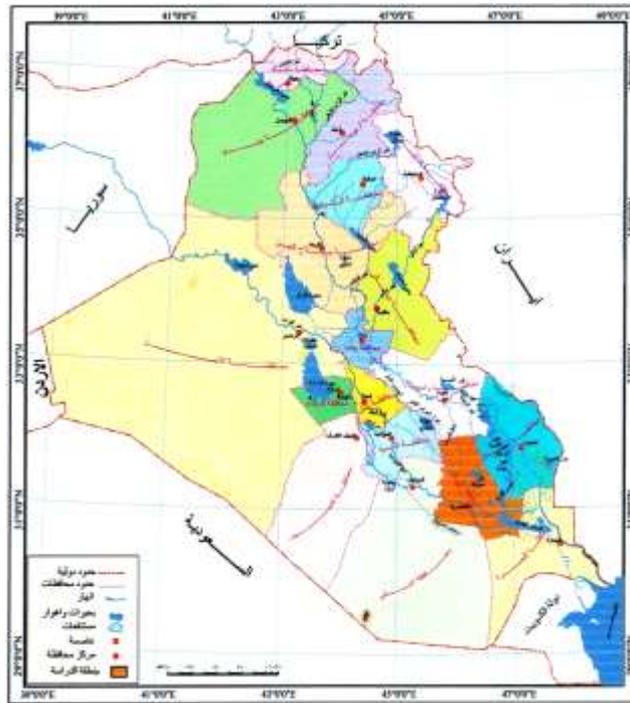
وتبلغ مساحة محافظة ذي قار (١٢٩٠٠) كم<sup>٢</sup> وهي بهذا تؤلف ما نسبته (٣%) من المجموع الكلي لمساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم<sup>٢</sup>. ومن الناحية الادارية تضم (١٩) ناحية وهي اصغر وحدة ادارية. وقد اتخذت اساساً لجمع البيانات بالنسبة لدراستنا هذه.

أما الحدود الزمانية؛ فإنّ الدراسة تناولت الموضوع في المدة (١٩٨٧.١٩٩٧.٢٠٠٧.٢٠١٤) بالنسبة للسكان أما الخصائص الزراعية اعتمدت سنة ٢٠١٤.

### المبحث الثاني/ الخصائص الديموغرافية والزراعية في محافظة ذي قار

إنّ دراسة الخصائص الديموغرافية لأي مجتمع من حيث معدلات النمو وتركيب السكان وغيرها من الخصائص تمثل خطوة مهمة للتعرف على الملامح السكانية لذلك المجتمع، إذ لا يوجد مجتمع سكاني ساكن. إن صفة التغيير في حجم السكان تتأرجح ما بين النقصان والزيادة في اغلب المجتمعات. كما تعتبر دراسة الخصائص الزراعية جزء مكمل ومهم لدراسة الخصائص الديموغرافية، إذ لا يمكن قيام زراعة ما لم يكن هنالك سكان يهتمون في الزراعة أو تستهلك ما زرع. إذن صفة الارتباط قوية ما بين السكان والزراعة ما بين الاثر والمؤثر.

خريطة (١) : موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة. خريطة العراق الادارية . مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠. لسنة ٢٠١٢.



## جدول (١)

معدلات النمو السكاني\* في محافظة ذي قار والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤)

معدل النمو السكاني %	محافظة	محافظة ذي قار			المدة الزمنية
		الفرق بين التعدادين	عدد السكان في التعداد الثاني	عدد السكان في التعداد الاول	
٣.٠	٣.٩	٢٩٨٠.٨٧	٩٢١٠.٦٦	٦٢٢٩٧٩	١٩٨٧-١٩٧٧
٣.٠	٢.٥	٢٦٣٧٣.٠	١١٨٤٧٩٦	٩٢١٠.٦٦	١٩٩٧-١٩٨٧
٣.٠	٣.٩	٥٥٨١٢٧	١٧٤٢٩٢٣	١١٨٤٧٩٦	٢٠٠٧-١٩٩٧
٣.٠	٣.٩	٦٣٠.٦٨٨	١١١٢٢٣٥	١٧٤٢٩٢٣	٢٠١٤-٢٠٠٧

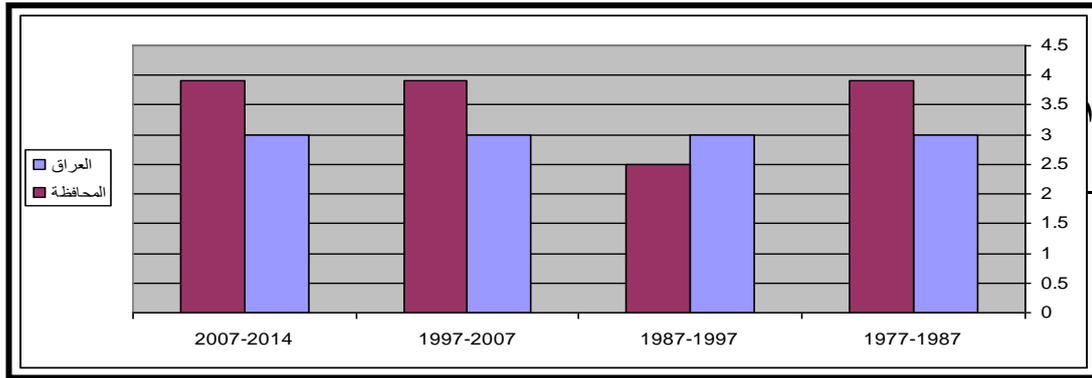
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

١- وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء. احصاء سكان العراق للسنوات (١٩٧٧ . ١٩٨٧ . ١٩٩٧)

تقديرات (٢٠٠٧ . ٢٠١٤).

٢- مركز التموين في محافظة ذي قار. اعداد سكان المحافظة لسنة ٢٠٠٧.

شكل (١) : معدلات النمو السكاني في محافظة ذي قار والعراق للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٤)



المصدر: جدول (١)

\* تم استخراج معدل النمو السكاني من قبل الباحثة باستخدام المعادلة الآتية:-

$$r = \left( T \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \right) * 100$$

حيث ان :-

r = معدل النمو السنوي للسكان.

t = عدد السنوات بين التعدادين.

pt = عدد السنوات في التعداد اللاحق.

po = عدد السنوات في التعداد السابق .

تُعدُّ الولادات عنصراً أساسياً من عناصر نمو السكان لما لها من دور أساسي في نمو السكان. وهناك عوامل عديدة تتحكم بالولادات منها ما يتصل بمستوى السكان ومستوى ثقافتهم العامة وسياسة الدولة وكذلك العامل الديني. لذا تأثرت الولادات بشكل مباشر وفي أي مجتمع من حيث نموه وتركيبه. وإن الزيادة السكانية تفسر العلاقة بين السكان والإنتاج الزراعي. فالأولى تحدث عندما يكون الحد المطلق للإنتاج قد تم الوصول إليه. أما الآخر فيدل على أن الإنتاج الحالي غير كافٍ للسكان رغم إمكانية زيادته بدرجة أكبر. كما أن الشائع دائماً استخدام الحجم الزائد للسكان وليس الحجم المطلق فضلاً عن الزيادة السكانية في الريف أكثر من الحضر لأسباب منها :-

أ- تباين توزيع الأراضي الزراعية بين السكان.

ب- نقصان الطلب على الأيدي العاملة بسبب تزايد استعمال المكننة الزراعية.

ج- ارتفاع مستوى الخصوبة للسكان الريفيين (٢).

ويلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٢) بأن أعلى نسبة للولادات في محافظة ذي قار كانت (٥٨.٧%) عام ٢٠١٠. وأقل نسبة بلغت (٤٥.٢%) للحضر. أما في البيئة الريفية فأن أعلى نسبة كانت (٥٦.٦%) عام ١٩٧٧ وأقل نسبة كانت (٤٠.١%) عام ٢٠١٤.

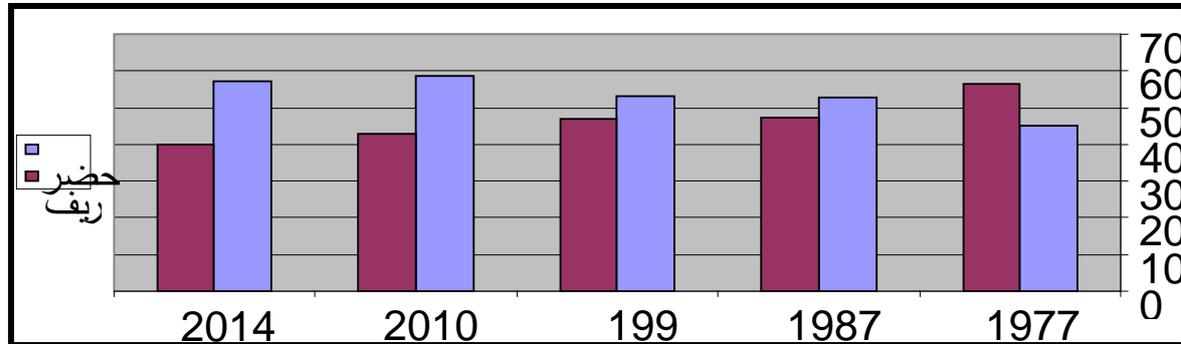
### جدول (٢)

نسبة الولادات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٧٧\_٢٠١٤)

٢٠١٤		٢٠١٠		١٩٩٧		١٩٨٧		١٩٧٧	
ريف	حضر								
٤٠.١	٥٧.٢	٤٢.٩	٥٨.٧	٤٦.٨	٥٣.٢	٤٧.٢	٥٢.٨	٥٦.٦	٤٥.١

المصدر: دائرة صحة محافظة ذي قار. قسم الاحصاء. بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.

شكل (٢) نسبة الولادات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٧٧-٢٠١٤)



المصدر: جدول (٢).

## ٢ - الوفيات\*:

هي إحدى العناصر الثلاثة التي تغير حجم السكان وتراكيبه (خاصة التركيب العمري إذ ترتبط الوفيات دائماً بمستوى إطالة امد الحياة)(٣).

تعد مقاييس الوفيات مؤشرات على المستوى الصحي والثقافي وطبيعة الاعمال التي يزاولها السكان. ولذلك يهتم الجغرافي بدراسة الوفيات من حيث اسبابها وتباينها المكاني وتحليلها بما يخدم اغراضه المتعددة(٤).

تعتبر صورة الوفيات\* في اي مجتمع عن الحالة الصحية لذلك المجتمع وظروفه وقدرته على توفير الغذاء الكافي لسكانه الذين ينتمون اليه من خلال استغلال الاراضي الصالحة للزراعة لسد النقص الحاصل للسكان من الناحية الغذائية.

## ٣ - الهجرة :

تعد الهجرة من المشاكل التي تواجه اي مجتمع. لما يترتب عليها من نتائج ديموغرافية كثيرة تؤثر في معدل النمو وتركيب السكان النوعي والعمري. لذا ابدى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بظاهرة الحركة المكانية للسكان اكثر من غيرهم لما ينتج عنها من تغير في التوزيع الجغرافي للسكان فترتفع نسبة السكان في المنطقة المهاجر اليها وتقل في المنطقة المهاجر منها(٥). وكذلك تؤثر في تركيب السكان الاقتصادي وتوزيعهم على الانشطة الاقتصادية.

بلغ عدد السكان المهجرين الى محافظة ذي قار (١٦٥٨٧٠) نسمة عام ١٩٨٧. في حين بلغ عدد السكان المهاجرين من محافظة ذي قار (٧٥٣٣١) نسمة. والسبب في ارتفاع معدلات الهجرة من المحافظة لانها كانت ساحة حرب خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) التي جعلت من المحافظة منطقة طاردة للسكان لا سيما في اجزائها الشرقية.

اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ عدد المهاجرين الى المحافظة (٩٣٢٩٧) نسمة في حين بلغ عدد المهاجرين من المحافظة (١٥٠٥٧٩) نسمة(٦) وذلك بسبب ظروف الحصار الاقتصادي والبحث عن فرص عمل للعيش خارج المحافظة .

ومن خلال ما تقدم يمكن ملاحظة أن المهاجرين من المحافظة اكثر من المهاجرين اليها. وذلك لان منطقة الدراسة تأثرت بالحرب العراقية الايرانية والحصار الاقتصادي وتجفيف الاهوار وتهجير سكانها الذي عم انحاء العراق كافة فظهرت اختلافات وتوزيعات جديدة للسكان .

واما فيما يتعلق بعام ٢٠٠٧ فقد بلغ عدد المهجرين الى محافظة ذي قار من العاصمة بغداد والمحافظات الاخرى ب (١٩٠) الف نسمة(٧). وذلك بسبب عملية التهجير الواسعة التي عمت

\*دراسة الوفيات كثيرا ما تمثل مشكلة لأي باحث جغرافي لان بيانات الوفيات تتعرض للتقدير وبعض الحالات لا تسجل فضلاً عن اختلاف الاحصاءات المسجلة ما بين بيانات التعدادات السكانية وما بين المراكز الصحية.

محافظات كثيرة. وان الهجرة الى المحافظة كانت بسبب استقرار الوضع نسبياً بالقياس الى المحافظات والوحدات الادارية الاخرى. ينظر جدول (٣) وشكل (٣).

## جدول (٣)

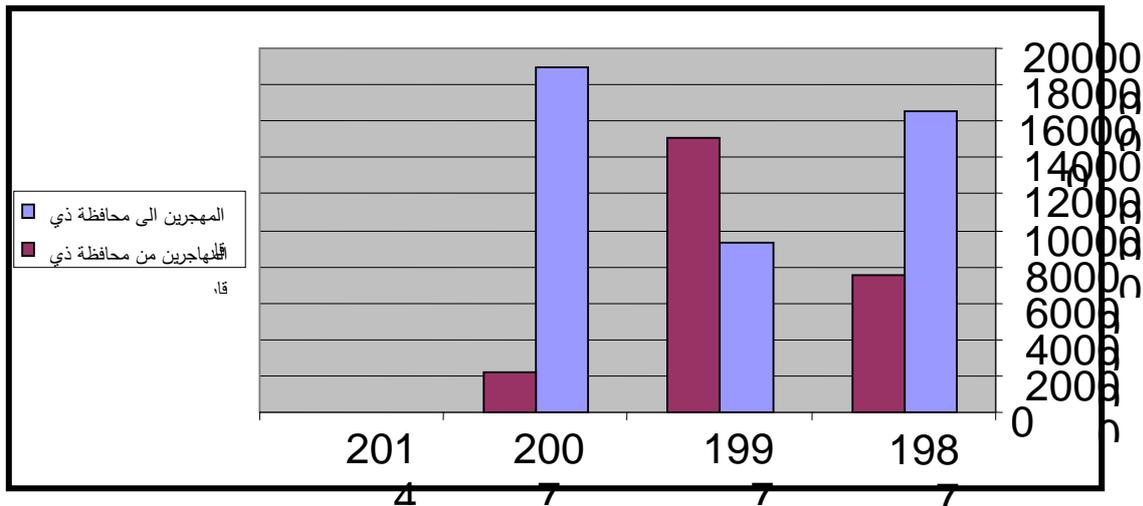
اعداد السكان المهاجرين والمهجرين من و الى محافظة ذي قار للمدة (١٩٨٧\_٢٠١٤)\*

السنة	اعداد المهجرين الى محافظة ذي قار	اعداد المهاجرين من محافظة ذي قار
١٩٨٧	١٦٥٨٧٠	٧٥٣٣١
١٩٩٧	٩٣٢٩٧	١٥٠٥٧٩
٢٠٠٧	١٩٠٠٠٠	٢٢٣٢٢
٢٠١٤	-	-

المصدر: وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار للاعوام (١٩٨٧-١٩٩٧). جدول (٣٥). بغداد. ٢٠١٤.

(\* تعذر الحصول على بيانات عدد سكان المهاجرين والمهجرين من و الى محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤ .

شكل (٣): اعداد السكان المهاجرين والمهجرين من و الى محافظة ذي قار للمدة (١٩٨٧-٢٠١٤)



المصدر: جدول (٣).

## ثانياً / تركيب السكان :

تحتل دراسة تركيب السكان اهمية بالغة في البحوث السكانية وذلك لأنها توضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان حتى يمكن الاستفادة من ذلك في التخطيط لشتى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تهتم حياة السكان. ويعرف تركيب السكان بأنه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع (٨) ومنها:

## ١- التركيب النوعي:

تتكون أي مجموعة سكانية من ذكور وإناث. وتحسب النسبة بينهما على أساس معرفة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى. وهذه النسبة يطلق عليها في الدراسات السكانية نسبة النوع أو نسبة الجنس أو نسبة الذكورة أحياناً وتكون نسبة النوع في الغالب متوازنة وذلك بتقارب عدد الذكور مع عدد الإناث ولاسيما في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية. ولكن يختل هذا التوازن بارتفاع الوفيات في أحد الجنسين دون الآخر بسبب الحروب مثلاً. أو نتيجة الهجرة النوعية من مكان إلى آخر (٩). وان نسبة النوع في ظل الأحوال الاعتيادية أي عدم حدوث حرب في دولة ما أو هجرة أو بعض الوقائع الحيوية الأخرى فأن نسبة النوع تتراوح بين (١٠٠ . ١٠٥) أو ١٠٦ ذكر لكل مائة أنثى.

يعدُّ التركيب النوعي من أكثر العناصر الديموغرافية وضوحاً وتكتسب دراسته أهمية بالغة لكونه الأساس في التمييز بين عناصر التركيب الاجتماعي (١٠). ولمعرفة دراسة القوة العاملة في المجتمع ومعرفة الإناث في سن الإنجاب والتوصل إلى التنبؤ بالدراسات المستقبلية للسكان (١١). كما يؤثر التركيب النوعي أيضاً وبطريقة مباشرة على المواليد والوفيات ووقائع الزواج (١٢). ويمكن كذلك أن تتأثر معدلات الهجرة والبنية الحرفية وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية (ذكور وإناث) (١٣).

إنَّ دراسة العلاقة بين هذين العنصرين (ذكور وإناث) لها أهمية بالغة تقتضي التعرف على مظاهر عديدة منها. حجم القوى العاملة الزراعية ونوعها واتجاه النمو السكاني وتسهم في التعرف على المشاكل الناجمة عن زيادة أي من الجنسين على الجنس الآخر. كذلك ان ارتفاع نسبة الذكور بين السكان يؤدي إلى زيادة عدد الموارد البشرية لاسيما البلدان النامية (١٤). ومن ملاحظة جدول (٤) والخريطة (٣) الذي يوضح النسبة النوعية لسكان الريف في محافظة ذي قار لسنة (٢٠١٤) ان مركز قضاء الرفاعي كان يمثل أكبر نواحي منطقة الدراسة من حيث عدد سكان الريف البالغ (٨٠٦٢٦) نسمة. ويشكل نسبة قدرها (١١.٦%) من مجموع اعداد سكان الريف البالغ (٦٩٣٦٣٠) نسمة ونسبة نوع (١٠٩.٨). في حين جاءت ناحية الحمار بأقل عدد لسكان الريف البالغ (١٦٢١) نسمة ويشكل نسبة قدرها (٠.٢٣%) من مجموع اعداد سكان الريف في منطقة الدراسة ونسبة نوع تبلغ (٧٠.١). وتتراوح بقية النواحي بين هاتين النسبتين كما في الشكل (٤) .

## ٢. التركيب العمري:

تُعدُّ دراسة التركيب العمري للسكان على قدر كبير من الأهمية . وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع من ولادات ووفيات وهجرة . وبالتالي النمو السكاني كما انها تحدد الفئات

المنتجة فيه. التي يقع على عاتقها عبء اعالة باقي افراده. وكذلك فان التركيب العمري هو نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد و وفيات وهجرة والتي لا يمكن عد احدهما مستقلاً كلياً

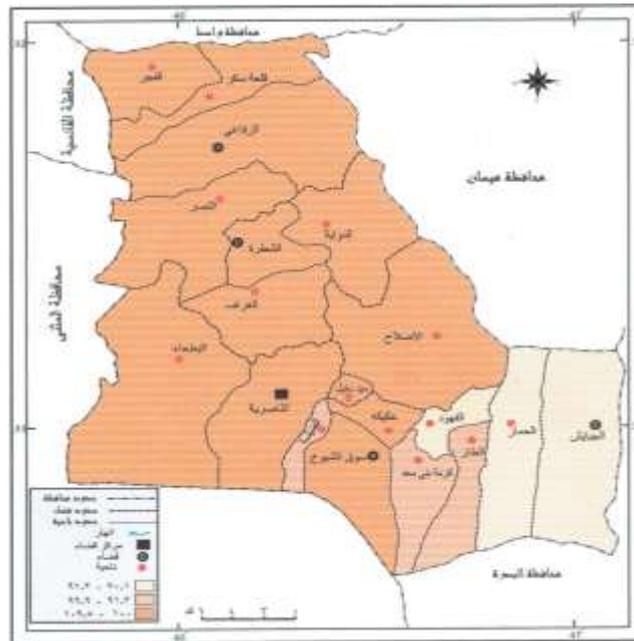
جدول (٤)

نسبة النوع في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٤

اسم الناحية	الذكور	الاناث	المجموع	%	نسبة النوع
الناصرية	٢٨٠٦٦	٢٧٤٨٠	٥٥٥٤٦	٨.١	١٠٢.١
الاصلاح	١٤٢١٤	١٣٧٢٠	٢٧٩٣٤	٤.٠١	١٠٣.١
البطحاء	١١١١٦	١٠١١٩	٢١٢٣٥	٣.٠٢	١٠٣.٨
سيد دخيل	٢١٢٣٩	٢٠٦٣٠	٤١٨٦٩	٦.٠٣	١٠٢.٩
الرفاعي	٤٠٩٥٠	٣٩٦٧٦	٨٠٦٢٦	١١.٦	١٠٩.٢
قلعة سكر	٢٤٠٠٦	٢٣١٦٢	٤٧١٦٧	٦.٨	١٠٣.٢
النصر	٢٤٧٦٨	٢٣٦٩٣	٤٨٤٦٠	٦.٩	١٠٤.٥
الفجر	١٦٠٩٢	١٥٥٧٨	٣١٦٧١	٤.٥	١٠٣.٣
سوق الشيوخ *	-	-	-	-	-
عكيكة	٢٠٥٧٩	٢٠٥٣٩	٤١١١٧	٥.٩	١٠٠.١
كرمة بني سعيد	٢٠٦٤٦	٢٠٦٥٣	٤١٢٩٩	٥.٩	٩٩.٩
الفضلية	١٨٣٤٨	١٨٦٠٧	٣٦٩٥٥	٥.٣	٩٨.٦
الطار	٧٤١٤	٧٦١٧	١٥٠٣١	٢.١	٩٧.٣
الجبايش	٣٤٥٠	٣٩٠٧	٧٣٥٧	١	٨٨.٣
الحمار	٦٦٨	٩٥٣	١٦٢١	٠.٢	٧٠.١
الفهود	٨٣٢٩	٩٥١٣	١٧٨٤٢	٢.٥	٨٧.٥
الشرطة	٣١٣١٠	٣٠٦٨٠	٦١٩٩٠	٨.٩	١٠٢
الدواية	٢٤٠٦٦	٢٣٠٨٨	٤٧١٥٥	٦.٨	١٠٢.٢
الغراف	٣٥٠٦٨	٣٣٦٨٦	٦٨٧٥٤	٩.٩	١٠٤.١
المجموع	٣٥٠٣٢٩	٣٤٣٣٠١	٦٩٣٦٣٠	١٠٠	١٠٥

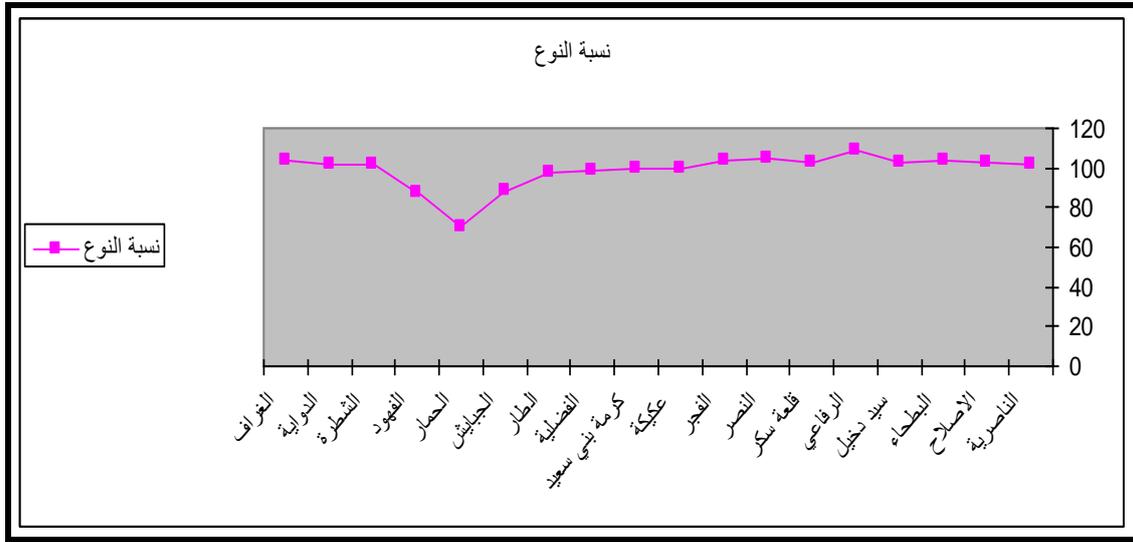
المصدر :- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. الاحصاء السكاني والقوى العاملة . بغداد. ٢٠١٤ .  
(\* ) لا تتوفر احصائيات عن ناحية سوق الشيوخ .

خريطة (٣): نسبة النوع في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤



المصدر: جدول (٤) .

شكل (٤) : نسبة النوع في محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠١٤



المصدر: جدول (٤) .

عن الاخر. بل يؤدي اي تغيير في احد العوامل الى التأثير في العاملين الاخرين، ولذا فان دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها (١٥).

يبدو من الجدول (٥) والشكل (٥) ان الهرم السكاني لمحافظة ذي قار حسب تقديرات عام ٢٠١٤ بأنه يتصف بتفوق نسبة الذكور على الإناث (اقل من سنة حتى ٣٤ سنة). ثم تبدأ نسبة الذكور بالتناقص مع ارتفاع نسبة الاناث أيضاً حتى قمة الهرم السكاني.

كما تبدو صورة الهرم العمري للمحافظة بأنه يعبر عن مجتمع فتي من حيث كثرة اعداد الشباب ومن خلال ارتفاع حجم الاعمار المتقدمة ثم تقل اعداد السكان مع تقدم العمر اي عند الشيخوخة كما لا يخفى ان اي مجتمع سكاني تكثر فيه اعداد الشباب فإن هذا يعني توفير الغذاء اكثر من ذلك المجتمع الذي تكثر فيه الاعمار المتأخرة. اذ يجب هنا اللجوء الى الاراضي الصالحة للزراعة فضلاً عن استصلاح الاراضي الغير صالحة للزراعة لغرض سد الطلب الغذائي للسكان وتوفير فرص عمل.

### ٣- التركيب الاقتصادي :

يعدُّ التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان. فيمكن من خلال دراسته تحديد ملامح النشاط الاقتصادي واهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية. والوقوف على نسب العمالة وحجمها واهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة معدلات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة وغير ذلك. كما ان دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة

في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية وأسهم الاناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان (١٦).  
إن التركيب الاقتصادي للسكان اساس لازم لوضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية او في مجالات الخدمات العامة. ولمعرفة هذا التركيب يتطلب الامر معرفة السكان ذوي النشاط الاقتصادي وهم الافراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات ويشمل القادرين على العمل والباحثين عنة خلال فترة زمنية معينة (١٧).  
ويطلق عليهم القوى العاملة او السكان العاملون ايضا وتتراوح اعمارهم بين (١٥-٦٤ سنة) في الغالب.

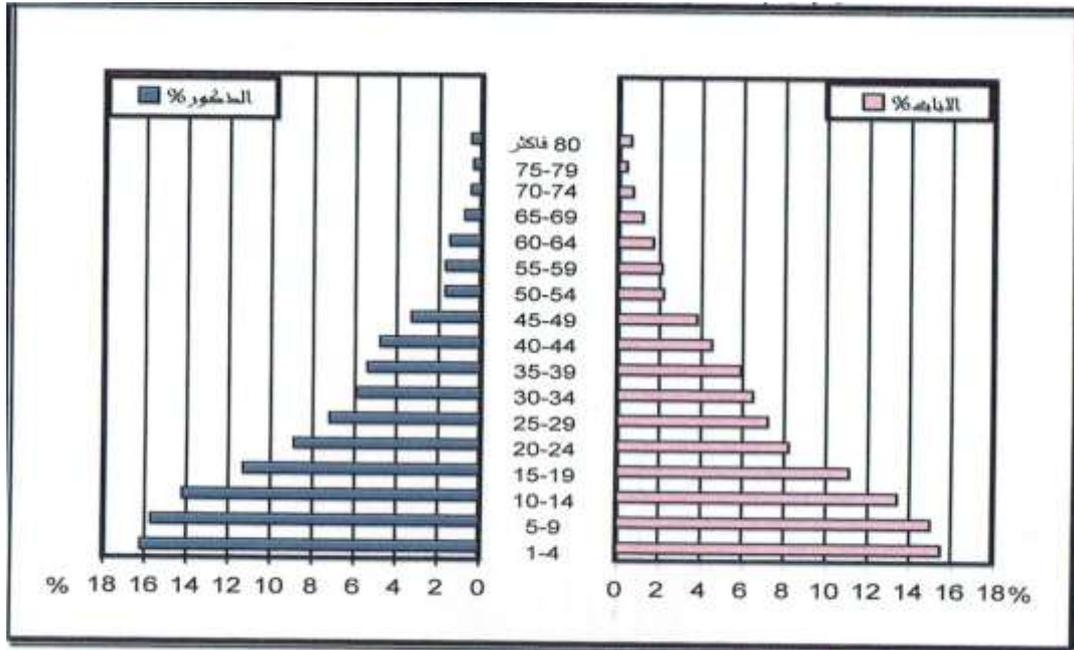
## جدول (٥)

التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية والنوع في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤

الفئة العمرية	الذكور	الاناث	النوع	
			الذكور %	الاناث %
٤-١	٥٦٦٤٨	٥٣٣٦٦	٢.١٦	١٥.٥
٩-٥	٥٤٧٨٧	٥١٧٦٧	٧.١٥	٠.١٥
١٤-١٠	٤٩٥٥٦	٤٦١٧٣	٢.١٤	٤.١٣
١٩-١٥	٣٩٤١٤	٣٨٢٧١	٣.١١	١.١١
٢٤-٢٠	٣١٠٠٨	٢٨٢٦٣	٩.٨	٢.٨
٢٩-٢٥	٢٤٩٨٠	٢٤٧٢٦	٢.٧	٢.٧
٣٤-٣٠	٢٠٦٤٠	٢٢٥٦٦	٩.٥	٥.٦
٣٩-٣٥	١٨٧٣٢	٢٠١٨٦	٤.٥	٩.٥
٤٤-٤٠	١٧٢١٧	١٥٥٩٤	٨.٤	٥.٤
٤٩-٤٥	١١٥٨١	١٣١٤٤	٣.٣	٨.٣
٥٤-٥٠	٥٩٤٧	٧٥٠٣	٧.١	٢.٢
٥٩-٥٥	٦٠١٠	٧٢٦٨	٧.١	١.٢
٦٤-٦٠	٥٣٢٣	٥٩٢٤	٥.١	٧.١
٦٩-٦٥	٢٧١٢	٣٧٢٣	٨.٠	٢.١
٧٤-٧٠	١٧٣٣	٢٣٥١	٥.٠	٧.٠
٧٩-٧٥	١٢٣٨	١٥١٧	٤.٠	٤.٠
٨٠ فأكثر	١٦٩٩	٢٠٦٣	٥.٠	٦.٠
المجموع	٣٤٩٢٢٥	٣٤٤٤٠٥	%١٠٠	%١٠٠

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء السكاني. بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.

شكل (٥): الهرم السكاني في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. الإحصاء السكاني. بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.

تعدُّ القوى العاملة اهم فئات المجتمع على الاطلاق فهم يقدمون نتاج عملهم لهذا المجتمع من ناحية. ويحملون لواء الدفاع عنة من ناحية اخرى (١٨).  
وتعمل الدول على احصاء القوى العاملة فيها ودراسة تراكيبهم والسعي لتحسين كفاءتهم الانتاجية بهدف رفع المستوى المعاشي لشعبها. وبالتالي بناء المجتمع بشكل افضل. ومن خلال ملاحظة الجدول (٦) و الشكل (٦) يمكن ان نميز عدد العاملين في القطاع الزراعي باعتبارهم جزء مهم من القوى العاملة او التركيبة الاقتصادية للمحافظة ان بلغ عدد العاملين (٥٦٦٦٥) في مركز قضاء الرفاعي كحد اقصى و(١١٣٩) في ناحية الحمار كحد ادنى. لتبقى بقية الوحدات الادارية للمحافظة تتراوح بين اقصى و ادنى عدد للعاملين في القطاع الزراعي.

## جدول (٦)

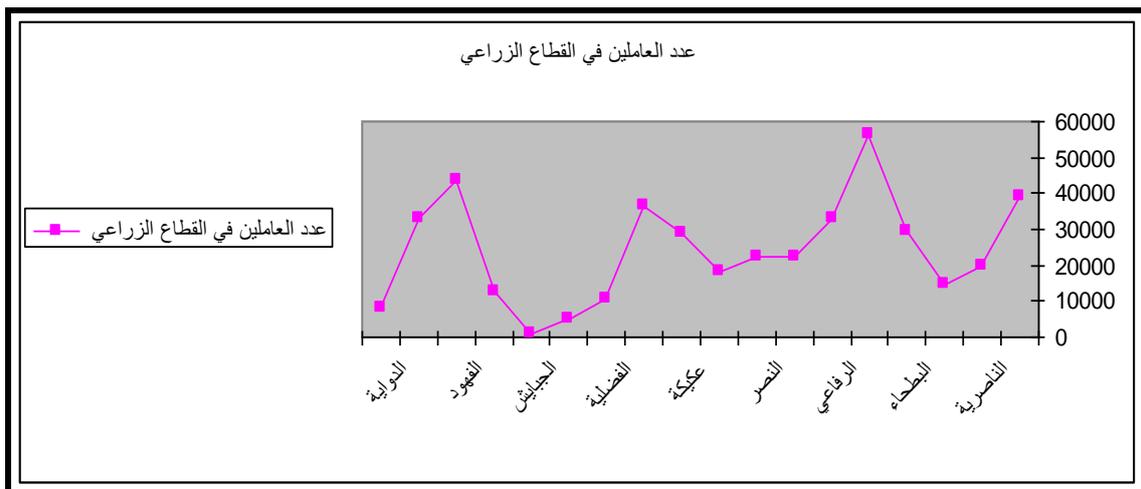
التوزيع الجغرافي لعدد العاملين في القطاع الزراعي لمحافظة ذي قار لسنة ٢٠١٤.

عدد العاملين في القطاع الزراعي	الشعب الزراعية
٣٩٠٣٩	الناصرية
١٩٦٣٣	الاصلاح
١٤٩٢٤	البطحاء
٢٩٤٢٦	سيد دخيل
٥٦٦٦٥	الرفاعي
٣٣١٥٠	قلعة سكر
٢٢٢٥٩	النصر
٢٢٢٥٩	الفجر
-	سوق الشيوخ *
١٨٢٩٠	عكبة
٢٩٠٢٦	كرمة بني سعيد
٣٦٥٨٠	الفضلية
١٠٥٦٤	الطار
٥١٧١	الجبايش
١١٣٩	الحمار
١٢٥٤٠	الفهود
٤٣٥٦٧	الشطرة
٣٣١٤٠	الدواية
٨٣٢١	الغراف
٤٨٧٤٩٢	المجموع

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية زراعة ذي قار . قسم التخطيط والمتابعة . بيانات غير منشورة . ٢٠١٤ .

(\* ) اعداد العاملين بالزراعة في سوق الشيوخ قليلة جداً ولم نتمكن من حصرها

شكل (٦): التوزيع الجغرافي لعدد العاملين في القطاع الزراعي في محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٤



المصدر: جدول (٦).

## المبحث الثالث الخصائص الزراعية في محافظة ذي قار:

تمتاز محافظة ذي قار بخصائص طبيعية وبشرية جعلتها من بين المحافظات الزراعية فضلاً عن امتلاكها اراضي صالحة للزراعة بمحاصيل مختلفة وتوفر الموارد المائية وكذلك التربة الجيدة والسطح المنبسط وغيرها من الظروف الملائمة لنجاح الزراعة في محافظة ذي قار. ونظراً لتعدد صورة الامكانية الزراعية لمنطقة الدراسة بشقيها النباتي والحيواني. لذا اقتضت الدراسة على الجانب النباتي وتوضيح اهم المحاصيل الزراعية التي تشغل مساحات واسعة في محافظة ذي قار ومنها المحاصيل الشتوية كالحبوب مثل القمح والشعير ومحاصيل الخضر الشتوية والعلف أما المحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار تتمثل بمحصول ( الرز. الذرة الصفراء. السمسم. الماش ) في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤.

## أولاً: زراعة المحاصيل الشتوية في محافظة ذي قار

## ١- محاصيل الحبوب :

## أ- القمح :

يعد محصول القمح مصدر مهم لحاجة الانسان ولغرض توفير الغذاء الى جانب الرز بالنسبة لأبناء الشعب العراقي ولذلك نجد ان الدولة تسهم في توفيره بثمن زهيد لمختلف افراد الشعب ولقيمته الغذائية العالية لارتفاع نسبة البروتين فيه، وتنتشر زراعته في انحاء منطقة الدراسة المختلفة لتوفر التربة الخصبة المزيجية الجيدة الصرف والتهوية واستواء سطح الارض وتوفر مصادر المياه اللازمة خاصة في ناحية الرفاعي والدواية والاصلاح والغراف ينظر جدول(٧). ويظهر من الجدول ان ناحية الاصلاح تفوق غيرها من حيث المساحات المزروعة بالقمح في منطقة الدراسة اذ تبلغ (٥٢٠٠٠) دونم وتشكل نسبة قدرها (٣.١٦%) من مجموع المساحات المزروعة قمحاً وبالباقي (٣١٧٦٣٩) دونماً. حيث كانت ناحية الجبايش يظهر فيها المساحات المزروعة بالقمح من الضالة بحيث تبلغ (٢٥٠) دونماً والتي كونت ما نسبته (٠.٧٠%) دونماً من مجموع المساحات المزروعة قمحاً وهي بذلك تمثل أقل ناحية من حيث مساحة القمح المزروعة في منطقة الدراسة وهذا يعكس تبايناً مكانياً واضحاً يظهر في خريطة(٤) اما كميات الإنتاج فاحتلت ناحية قلعة سكر اعلى كميات انتاج للقمح وبمقدار (٢٤٤١٤) طناً ، في حين ظهر اقل كمية انتاج للقمح في ناحية الجبايش وبكمية(٧٠٠) طن فقط ، ينظر جدول(٧).

## جدول رقم (٧)

الانتاج (طن)				المساحات المزروعة دونم				الشعبة
خضر شتوية	علفية	الشعير	القمح	خضر شتوية	علفية	الشعير	القمح	الزراعية
١٩٦٥٠	٦٥٠	٤٧٣٥	٦٧٨٠	٦٠٠٠	٥٠٠	١٧٥٠٠	١٥٠٠٠	الناصرية
٩٣٤	٥٠٠	٩٠٤٤	١٩٢٠	٢٦٠	٣٥٠	١٩٠٠٠	٥٢٠٠٠	الاصلاح
-	٨٥٠	٩٢٢٥	٣٢١٥	-	٧٠٠	٧١٥٠٠	١٩٠٠٠	البطحاء
٥٧٢٣	١٤٠٠	٤٨٣٥	١١٢٠٥	٣٠٠٠	١٠٠٠	١٧٠٠٠	١٥٠٠٠	سيد دخيل
١١٢٤٨	١٦٠٠	١٨٢٥٠	١٢٦٨٧	٣٨١٠	٢٠٠٠	٥٠٠٠٠	٤٥٨٠٠	الرفاعي
٩٨٩٩	٢١٨٥٠	١٠٢٣٠	٢٤٤١٤	٤٥٠٠	٣٠٠٠	٢٣٥٠٠	١٣٠٠٠	قلعة سكر
٣٥١٤	١٨٦٠٠	٥٦٠٠	٢٣٥٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٨٠٠٠	٨٠٠٠	النصر
٤٩٩٠	١٣١٠٠	١١٣٢٠	٢٨١٧	١٨٠٠	٧٥٠	٢٦٨٠٠	١١٢٠٠	الفجر
-	-	-	-	-	-	-	-	سوق الشيوخ
٨٥٠	٣٠٠	٨٦٤	١٧١٥	٣٥٠	٢٥٠	٣٠٠٠	٧٣١٣	عكيكة
٧٩٦	١٠٥	٦٥٠	١٣٠٠	١٠٠	١٥٠	٨٠٠٠	١٢٠٠	كرمة بني سعيد
٧٨١	٤٥٠	٨٦٢	٣٧٠٠	٥٠٠	٣٠٠	٦١٠٠	١٤٦٢٦	الفضلية
١١	٩٠٠	٣٢٠	١٤٠٠	٥٠٠	٧٥٠	٢٠٠٠	٧٠٠٠	الطار
٦٩٨	٩٨	٢٧٥	٧٠٠	٥٠	٥٥	٥٠٠	٢٥٠	الجبايش
٦٥٠	-	٧٦٥	٣٤٠٠	-	-	٢٠٠٠	٧٠٠٠	الحمار
٤٥٨	١٢٥٠	٧٥٤	٢٢١٥	٤٨٥	١٥٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠	الفهود
٧٨٤٨	١٣٠٠	٦٩٢٧	١٠٧٨٠	٤٨٥	١٥٠٠	١٤٧٠٠	٢٠٥٠٠	الشطرة
١٣٥٧٠	-	١٢٧١٥	١٦٤٩٠	٣٣٧٥	-	٨٠٣٠٠	٤٦٥٠٠	الدواية
٢٨٩٨٧	٣٣١٦٥	٨٩٠٠	٢٩٠٠	١٤١٦٥	٣٠٠٠	١٨٠٠٠	٢١٠٠٠	الغراف
١١٠٦٠٧	٨٦١١٨	١٠٦٢٧١	١٢٧٩٨٨	٤٠٣٨٠	١٦٨٠٥	٣٧٩٩٠٠	٣١٧٦٣٩	المجموع

التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة (دونم) للمحاصيل الشتوية في محافظة ذي قار حسب الشعب الزراعية لعام ٢٠١٤

المصدر:- مديرية زراعة محافظة ذي قار. قسم الانتاج النباتي. (بيانات غير منشورة). ٢٠١٤.

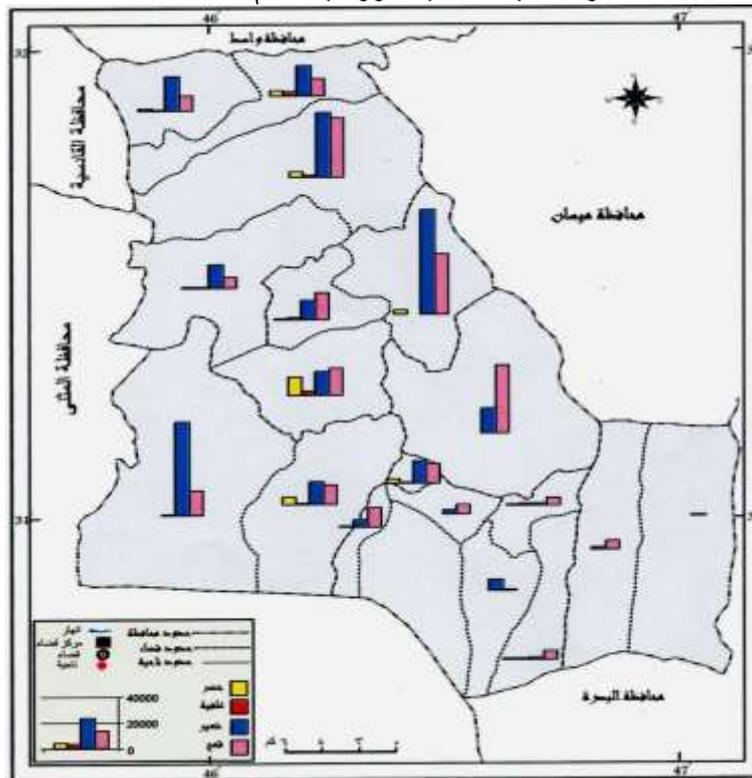
## ب- الشعير :

يعد محصول الشعير من المحاصيل المهمة وذات النفع الجيد بالنسبة للحيوانات بالدرجة الرئيسية إذ يستخدم مادة أساس في علف الحيوانات ويستخدم في صناعة الخبز الاسمر أو بعد خلطه بالقمح لبعض الأسر العراقية (١٩) .

أما التربة الملائمة له فهي التربة المزيجية الى المزيجية الطينية ويتحمل زراعته في الترب الخفيفة والرملية ويتصف بمقاومته لملوحة التربة. وهي صفة مهمة ساعدت على التأقلم في المناطق الجافة والتي تتركز الاملاح في الطبقة السفلى من تربتها . فهو محصول مقاوم للجفاف (٢٠).

يحتل محصول الشعير مركز الصدارة في المساحات المزروعة بالحبوب في منطقة الدراسة. إذ بلغت المساحات المزروعة بالشعير (٣٧٩٩٠٠) دونماً وهو بذلك كون ما نسبته (٣.٥٠%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الشتوية في منطقة الدراسة وبالبلغة (٧٥٤٧٢٤) دونماً حيث تفوقت ناحية الدواية على غيرها من نواحي منطقة الدراسة من حيث المساحات المزروعة بالشعير حيث بلغت (٨٠٣٠٠) دونماً وكون هذا ما نسبته (١.٢١%) من مجموع المساحات المزروعة بالشعير في منطقة الدراسة البالغة (٣٧٩٩٠٠) دونم حين كانت هذه المساحة المزروعة بالشعير على اقلها في ناحية الجبايش إذ بلغت (٥٠٠) دونم كون ما نسبته (١.٠%) من المساحة المزروعة في محافظة ذي قار ينظر جدول (٧) خريطة (٤)، في حين كانت اعلى كمية انتاج للشعير ظهرت في ناحية الرفاعي وبكمية (١٨٢٥٠) وكان اقله في ناحية الطار وبمقدار (٣٢٠) طن.

خريطة (٤): التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة (دونم) للمحاصيل الشتوية في محافظة ذي قار حسب الشعب الزراعية لعام ٢٠١٤



المصدر: جدول (٧).

## ٢- محاصيل العلف :

هي كل النباتات التي تصلح اجزاؤها الخضرية لغذاء الحيوان سواء كانت محاصيل علفية او بقايا المحاصيل الحقلية الاخرى (١). وتعد المحاصيل العلفية ذات اهمية كبيرة في العملية الزراعية

مما لها أهمية في الدورة الزراعية لأعاده الخصوبة الى التربة عند انهاكها بالزراعة لسنوات متتالية وذلك لما تحتويه هذه المحاصيل وهي الجب والبرسيم من مواد عضويه ومعدنيه بلغت المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية في محافظه ذي قار لسنة ٢٠١٤ ما مجموعه (١٦٨٠٥) دونم وقد كونت ما نسبته (٢.٢%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الشتوية في منطقة الدراسة. ويظهر من جدول (٧) أن مساحة المحاصيل العلفية في محافظة ذي قار قد تباينت مكانياً بين نواحي منطقة الدراسة. إذ ظهرت ناحيتي الغراف وقلعة سكر كأكبر نواحي منطقة الدراسة بزراعة محاصيل العلف حيث بلغت (٣٠٠٠) دونم لكل منهما على التوالي. وشكلت نسبة قدرها (٩.١٧%) لكل منهما من مجموع زراعة المحاصيل العلفية في المحافظة. في حين ظهرت ناحية الجبايش كأقل نواحي منطقة الدراسة بزراعة بمحاصيل العلف وبمساحة بلغت (٥٥) دونم وبذلك تكونت ما نسبته (٣٢.٠%). ينظر خريطة (٤)، وكانت كميات الانتاج للعلف ظهرت في ناحية الغراف وبكمية (٣٣١٦٥) طناً في ظهر اقل انتاج للعلف (٩٨) طن في ناحية الجبايش ينظر جدول(٧).

### ٣- الخضر الشتوية :

تحتل الخضروات الشتوية اهمية كبيرة في الميزان الغذائي للإنسان خلال فصل الشتاء وذلك لما توفره من سرعات حرارية يحتاج اليها الجسم وكانت المحاصيل الزراعية للخضر الشتوية المزروعة في محافظة ذي قار هي (السبانخ. الخس. الشلغم. اللهانة. القرنابيط. الباقلاء. المحاصيل المغطاة).

كان حجم المساحات المزروعة بالخضر الشتوية يربو على (٤٠٣٨٠) دونم في محافظة ذي قار وهي بذلك تؤلف ما نسبته (٤.٥%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الشتوية فكانت ناحية الغراف تمثل اكبر مساحة مزروعة بالخضر الشتوية بلغت (١٤١٦٥) دونم ونسبة قدرها (٣٥%) من مجموع المساحات المزروعة بالخضر الشتوية في محافظة ذي قار وهو ما مثل اهمية كبيرة لهذه الناحية التي تعرف بسلة المحاصيل في حين كانت ناحية الجبايش تمثل أقل مساحة مزروعة بالخضر الشتوية بلغت (٥٠) دونم وكونت نسبة قدرها (١.٠%) من مجموع المساحات المزروعة بالخضر الشتوية في منطقة الدراسة. ينظر جدول(٧) وخريطة (٤)، وظهر في جدول(٧) ان اعلى كمية انتاج للخضر الشتوية ظهرت في ناحية الغراف وبكمية بلغت (٢٨٩٨٧) طن ، وكان اقلها ظهر في ناحية الطار وبكمية (١١) طن.

ثانياً: زراعة المحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار :

#### ١- الرز:

هو أحد محاصيل الحبوب الصيفية ينتمي للعائلة النجيلية يزرع الرز في اغلب الترب بشرط ان تكون لها القدرة على الاحتفاظ بالماء والرز يتحمل الملوحة ويتلائم مع درجات الحرارة المرتفعة. فدرجة الحرارة الملائمة لنموه بين (٢٠-٣٧) درجة مئوية. ويحتاج كميات مياه ما يعادل (١٠٠٠ ملم) من مياه الري (٢١).

يأتي محصول الرز بالمرتبة الاولى من حيث المساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية اذ بلغت (٣٧١٠٠) دونم لسنة ٢٠١٤ وبهذا كون ما نسبته (٦.٣٨%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار وبالباغة (٩٥٩٩١) دونم وهي على قدر من الضالة اذا ما قورنت بمساحة المحاصيل الاخرى للحبوب.

كانت ناحية قلعة سكر تمثل أعلى نواحي منطقة الدراسة من حيث المساحات المزروعة بالرز اذ بلغت (١٧٥٠٠) دونم. مكونة ما نسبته (٢.٤٧%) من مجموع ما يزرع رز في منطقة الدراسة البالغة (٣٧١٠٠) دونماً. في حين كانت ناحية الفضلية تمثل أقل نواحي منطقة الدراسة من حيث المساحات المزروعة بالرز وبلغت (١٥٠) دونم. ينظر جدول (٨). وكونت ما نسبته (٤.٠%). اما كميات الانتاج فكانت اعلاها في ناحية قلعة سكر اذ بلغت (٣٥٨٧) طن ، في كانت اقل كمية انتاج لمحصول الرز ظهر في ناحية الفضلية وبمقدار (١٢٥) طن، ينظر جدول (٨).

وان زراعة محصول الرز لم تظهر الا في (١١) ناحية من نواحي منطقة الدراسة وتتباين تبايناً مكانياً واضحاً فيما بينهما. ينظر خريطة (٥) .

#### ٢- الذرة الصفراء:

يعدُّ محصول الذرة الصفراء من اهم المحاصيل الصيفية التي تزرع في محافظة ذي قار وتشكل اهمية كبير في الصناعة لاسيما صناعة الزيوت النباتية والاعلاف وتزرع الذرة الصفراء في عروتين تعرف بالعروة الربيعية والاخرى العروة الخريفية (٢٢)، وتوجد زراعتها في الترب المزيجية الجيدة الصرف ولا تزيد ملوحتها عن (٤) مليموز (٢٣)، وتتميز الذرة الصفراء بقدرتها العالية على الانتاج واحتواءها على قدر عال من فيتامين (A).

جاءت ناحية الدواية في مقدمة نواحي المحافظة في زراعة محصول الذرة الصفراء مقارنة بالمساحات المزروعة بالنواحي الاخرى. إذ بلغت مساحتها (١٧٠٠٠) دونم وكون ما نسبته (٣.٤٨%) من مجموع المساحات المزروعة بالذرة الصفراء في منطقة الدراسة. في حين تنخفض

المساحة المزروعة بالذرة الصفراء حتى تبلغ أدنى مستوى لها في ناحية الجبايش وتبلغ ( ٥٠ ) دونم  
وكونت نسبة قدرها ( ١٠.٠ %) من مجموع المساحات المزروعة بالذرة الصفراء في محافظة ذي قار

## جدول (٨)

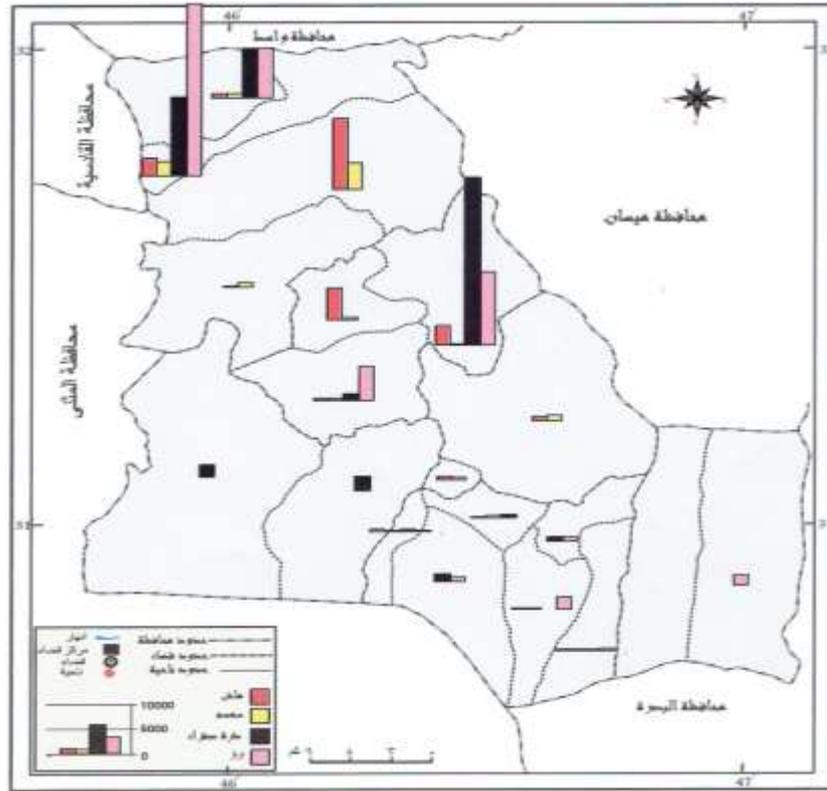
التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة (دونم) للمحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار حسب  
الشعب الزراعية لعام ٢٠١٤.

الانتاج (طن)				المساحات المزروعة دونم				الشعبة الزراعية
الماش	السمسم	الذرة الصفراء	الرز	الماش	السمسم	الذرة الصفراء	الرز	
-	-	٣٣٥	-	الماش	السمسم	الذرة الصفراء	-	الناصرية
١٢٦	١٥٨	-	-	-	-	١٤٠٠	-	الإصلاح
-	-	٢٩٨	-	٤٠٠	٥٥٠	-	-	البطحاء
١١٥	٦٤	-	-	-	-	١٢٠٠	-	سيد دخيل
١٤٤٥	٨٠٨	-	-	٣٥٠	٢٠٠	-	-	الرفاعي
١٧٥	٤٨١	٨٩٨	٣٥٨٧	٧٢٥٠	٢٧٠٠	-	١٧٥٠٠	قلعة سكر
٦٥	١٢٦	-	-	١٧٥٠	١٤٠٠	٨٠٠٠	-	النصر
١٥٠	٢١٦	٩٥٢	٤٥٠	١٦٠	٤٠٠	-	٥٠٠٠	الفجر
-	-	٥٢٥	٢٥٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠	سوق الشيوخ *
٢٥	٥٤	١٤٠	-	-	-	٨٠٠	-	عكيكة
٤٥	٣٩	-	٦٨٥	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	١٢٥٠	كرمة بني سعيد
٣٩	٤٨	١٢٥	١٢٥	١٣٥	١٥٠	-	١٥٠	الفضلية
٢٧	٤٦	٤٩	١٨٧	٢٥٠	١٢٥	٢٠٠	٢٠٠	الطار
٥	-	٢٢	٢٧٥	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠٠	الجبائش
-	-	-	-	٥٠	-	٥٠	-	الحمار
-	-	١٥٢	١٣٠	-	-	-	٥٠٠	الفهود
١١٠٠	٧٤	-	-	-	-	٤٠٠	-	الشطرة
٦٥٠	٨٦	١٩٣٨	١٠٠٠	٣٢٧١	٢٠٠	-	٧٥٠٠	الدواية
٨٥	٩٤	٥٦٣	١٧٥٠	٢٠٠٠	١٠٠	١٧٠٠٠	٣٥٠٠	الغراف
٤٠٥٢	٢٠٧٨	٥٩٩٧	٨٤٣٩	٢٥٠	٢٠٠	٧٠٠	٣٧١٠٠	المجموع

المصدر: - مديرية زراعة محافظة ذي قار . قسم الانتاج النباتي بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.

(\* ) كانت المساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية في ناحية سوق الشيوخ قليلة جداً .

خريطة (٥): التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة (دونم) للمحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤



المصدر: جدول (٨).

والبالغة (٣٥٢٠٠) دونم. ينظر جدول (٨). ويظهر تباين مكاني للمساحة المزروعة بالذرة الصفراء في محافظة ذي قار في خريطة (٥)، وكذلك يظهر تباين مكاني لكميات الانتاج للذرة الصفراء فظهرت اعلى كمية لانتاج الذرة الصفراء في ناحية الدواية وبمقدار (١٩٣٨) طن، في حين كان اقل كمية انتاج للذرة الصفراء في ناحية الجبايش وتبلغ (٢٢) طن، جدول (٨).

### ٣- السمسم :

يعدُّ محصول السمسم من المحاصيل الزيتية التي تحتوي على نسبة عالية من الزيت ويدخل في صناعات مختلفة وهو من المحاصيل الغذائية المهمة الذي تحتوي بذوره على سعرات حرارية عالية ويزرع السمسم محصولاً صيفياً في منطقة الدراسة. وتوجد زراعته في الترب الرملية المزيجية الخصبة ذات الصرف الجيد (٢٤). وبلغت المساحات المزروعة بالسمسم في محافظة ذي قار (٦٨٢٥) دونم كون ما نسبته (١١.٧%) من مجموع المحاصيل الصيفية المزروعة في منطقة الدراسة. ينظر جدول (٨). وتظهر خريطة (٥) أن أكثر من نصف نواحي منطقة الدراسة ظهرت فيها زراعة محصول السمسم ولكن بكميات قليلة . حيث ظهرت ناحية الرفاعي كأكبر مساحة من بين نواحي منطقة الدراسة بزراعة محصول السمسم وبلغت (٢٧٠٠) دونم وكونت نسبة قدرها

(٥.٣٩%) من مجموع المساحات المزروعة بالسمسم في محافظة ذي قار والبالغة (٦٨٢٥) دونم . في حين ظهرت ناحيتي الجبايش والدواية كأقل نواحي منطقة الدراسة زراعة لمحصول السمسم وبمساحة بلغت لكل منهما (١٠٠) دونم على التوالي وبذلك كونتا نسبة قدرها (٥.١%) من مجموع المساحات المزروعة بالسمسم في محافظة ذي قار، في حين كانت أكبر كمية إنتاج لمحصول السمسم ظهر في ناحية الرفاعي حيث انتجت نحو (٨٠٨) طن، بينما كان أقل كمية إنتاج للسمسم في ناحية الطار حيث انتجت نحو (٤٦) طن، ينظر جدول (٨).

#### ٤ - الماش:

وهو من المحاصيل التي تزرع صيفاً في منطقة الدراسة ويزرع محصول الماش للحصول على بذوره التي تستعمل كغذاء للسكان. في حين تستخدم نباتاته علفاً للحيوانات. ومن مميزاته انه يزيد من خصوبة التربة لاحتوائه على نسبة عالية من الازوت (٢٥). ويظهر من جدول (٨) ان المساحة بمحصول الماش بلغت في منطقة الدراسة (١٦٨٦٦) دونم وهو بذلك يشكل نسبة قدرها (٥.١٧%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية في محافظة ذي قار وكان قضاء الرفاعي يمثل اهمية كبيرة من حيث المساحات المزروعة بالماش. في منطقة الدراسة وبلغت (٧٢٥٠) دونم ويشكل نسبة قدرها (٩.٤٢%) من مجموع المساحات المزروعة بالماش في منطقة الدراسة في حين كانت ناحية الجبايش تمثل أقل نواحي منطقة الدراسة بالمساحة المزروعة بالماش حينما بلغت (٥٠) دونم فقط مكونة ما نسبته (٣.٠%) من مجموع المساحات المزروعة بالماش في محافظة ذي قار . ويظهر من خريطة (٥) التباين المكاني لزراعة محصول الماش لسنة ٢٠١٤ في محافظة ذي قار ويظهر زراعته في (١٤) ناحية من نواحي منطقة الدراسة، بينما كانت كميات الانتاج العالية ظهرت في ناحية الرفاعي وبكمية (١٤٤٥) طن، وكان اقله في ناحية الجبايش وبكمية (٥) طن، ينظر جدول (٨).

المبحث الرابع/ تحليل مكاني للعلاقة بين حجم السكان والارض الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار.

أولاً :- العلاقات المكانية بين حجم السكان والاراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار باستخدام الكثافات السكانية

تعدُّ دراسة الارتباطات والعلاقات المكانية بين الحجم السكاني والاراضي الصالحة للزراعة جزء مهم من مهام الجغرافية التي تحاول الكشف عن ذلك من خلال الاستعانة بالطرق الاحصائية ومنها

الكثافة الزراعية والكثافة الفسيولوجية\*. ومن خلال الجدول (٩) والشكل (٧) نجد ان الكثافة الزراعية والانتاجية لعام ٢٠١٠ قد تباينت فيما بينها إذ كانت أعلى نسبة من الكثافة الزراعية في ناحية الرفاعي البالغة (١٣٦) (نسمة/كم<sup>٢</sup>) وأقل نسبة كانت (٢ شخص /كم<sup>٢</sup>) في ناحية الحمار. اما الكثافة الانتاجية (الفسيولوجية) فكانت في حدها الاعلى (٩٦ شخص /كم<sup>٢</sup>) في ناحية الدواية ونسبة (٦ شخص/كم<sup>٢</sup>) لناحية سيد دخيل اما بقية النواحي تتراوح نسبها بين اعلى واقل قيمة بالتوزيع.

أما في عام ٢٠١٤؛ فإن أعلى نسبة كانت من الكثافة الزراعية بلغت (٩٩ شخص/كم<sup>٢</sup>) في ناحية قلعة سكر وأقل نسبة كانت (٣ شخص / كم<sup>٢</sup>) عند ناحية عكيكة والفضلية أما النواحي البقية تتراوح نسبتها بين أعلى وأقل قيمة. أما الكثافة الفسيولوجية لعام ٢٠١٤ كانت في حدها الاعلى (٤٢) شخص/كم<sup>٢</sup> في ناحية النصر ونسبة (٢ شخص/كم<sup>٢</sup>) في ناحية كرمة بني سعيد. أما النواحي الاخرى تتراوح نسبها بين اعلى واقل قيمة. نلاحظ الشكل (٨).

عدد العاملين في الزراعة	عدد سكان الريف
مساحة الاراضي المزروعة فعلا	المساحة الصالحة للزراعة

ويبدو أن الكثافة الزراعية والفسيولوجية ترتفع في الوحدات الادارية التي تمتاز بالزراعة ومنها ناحية الرفاعي وقلعة سكر والدواية مثلا في حين تنخفض الكثافة بنوعها الزراعي والفسيولوجي في الوحدات الادارية التي تأتي في المراتب الاخيرة من الناحية الزراعية بالمقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى للمحافظة ومنها الجبايش والحمار والمنطقة اغلبها احوار وسكانها يعيشون على الصيد وتربية المواشي. ولعل ذلك الانخفاض يعود الى عدم توفر الظروف الزراعية من سطح متضرس وغير منبسط او سطح مائي كالأهوار. او تربة غير جيدة وغير خصبة او تمتاز بارتفاع أملاحها لعدم توفر شبكات بزل أو مناخ غير ملائم للزراعة مسبباً انخفاض الكثافة السكانية في مكان ما وارتفاعها في مكان اخر. حيث الرغبات والظروف تلعب دور في اختيار الانسان للمكان الذي يستوطن فيه ومن ثم ممارسة نشاطات متعددة واهمها النشاط الزراعي الذي هو الاخر يتأثر بوجود الارض الصالحة للزراعة الكثافة السكانية لغرض النهوض به كنشاط مهم لبنى البشر لاستمرار الحياة البشرية.

\* تم استخراج الكثافة الزراعية والفسيولوجية وفق القوانين التالية:

$$(١) \text{ الكثافة الزراعية} = ١٠٠ \times$$

$$(٢) \text{ الكثافة الفسيولوجية} = ١٠٠ \times$$

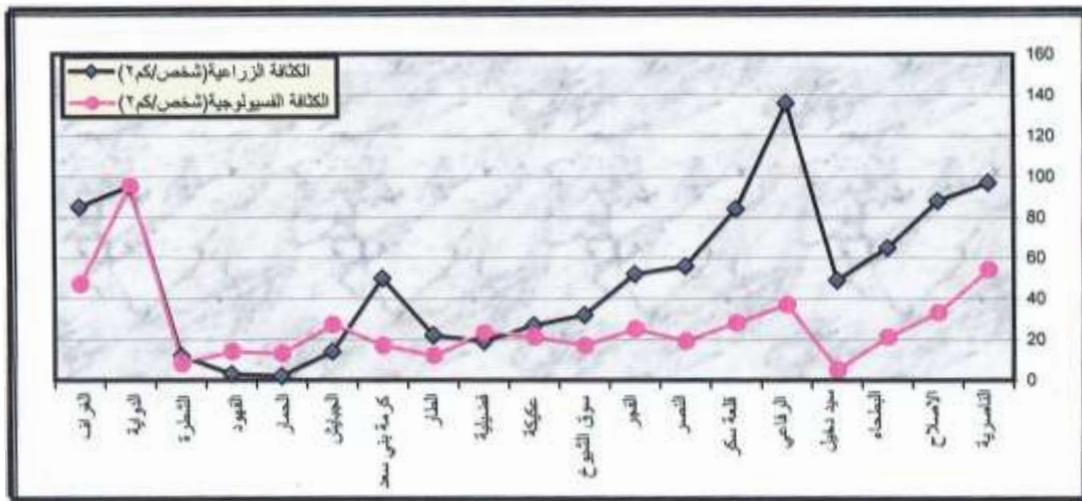
جدول (٩)

التوزيع الجغرافي للكثافة الزراعية والفسيلوجية (شخص/كم<sup>٢</sup>) وحسب الشعب الزراعية في محافظة ذي قار للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٤)

٢٠١٤		٢٠١٠		الشعبة الزراعية
كثافة فسيلوجية (شخص/كم <sup>٢</sup> )	كثافة زراعية (شخص/كم <sup>٢</sup> )	كثافة فسيلوجية (شخص/كم <sup>٢</sup> )	كثافة زراعية (شخص/كم <sup>٢</sup> )	
٢٩	٨٤	٥٥	٩٧	الناصرية
١٦	٩٢	٣٤	٨٨	الإصلاح
١٣	٥٤	٢٢	٦٥	البطحاء
١٧	٣٣	٦	٤٩	سيد دخيل
٢٩	٩١	٣٨	١٣٦	الرفاعي
٣٢	٩٩	٢٩	٨٤	قلعة سكر
٤٢	٥١	٢٠	٥٦	النصر
٢٢	٢٩	٢٦	٥٢	الفجر
٢٨	٣٢	١٨	٣٢	سوق الشيوخ
١٨	٣	٢٢	٢٧	عكبة
١٥	٣	٢٤	١٩	فضلية
٢٠	١٧	١٣	٢٢	الطار
٢	١١	١٨	٥٠	كرمة بني سعيد
١٩	١٧	٢٨	١٤	الجبايش
١١	٢٢	١٤	٢	الحمار
١٠	١٣	١٥	٣	الفهود
١٦	١٠	٩	١٢	الشرطة
٣٥	٥١	٩٦	٩٥	الدواية
٣٧	٤٥	٤٨	٨٥	الغراف

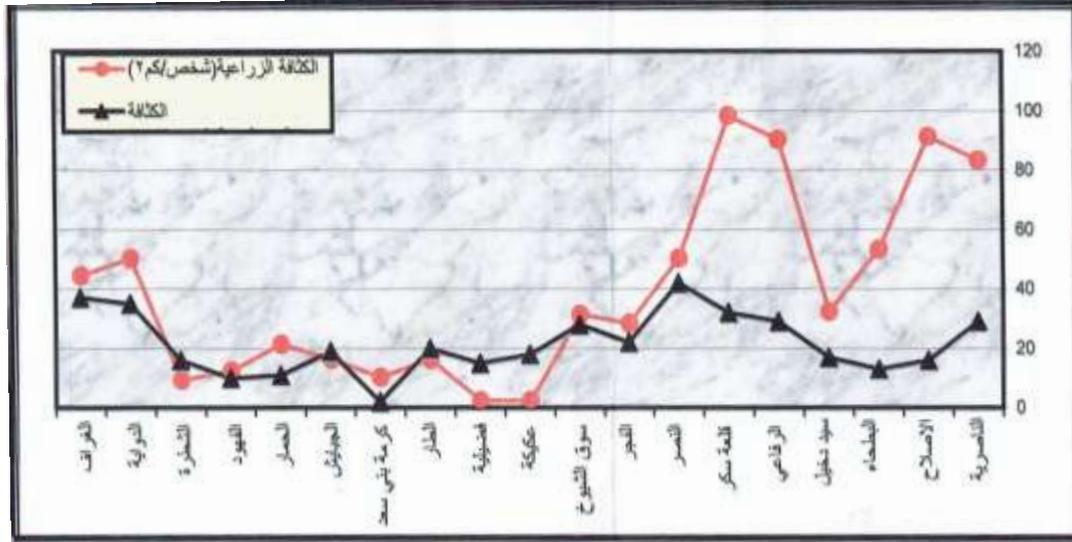
المصدر: - من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤،٦).

شكل (٧): التوزيع الجغرافي للكثافة الزراعية والفسيلوجية وحسب الشعب الزراعية في محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٠.



المصدر: جدول (٩).

شكل (٨): التوزيع الجغرافي للكثافة الزراعية والفسيوولوجية وحسب الشعب الزراعية في محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٤



المصدر: جدول (٩).

ثانياً العلاقة المكانية بين الكثافة الزراعية والإنتاج في محافظة ذي قار ( باستخدام معامل الارتباط البسيط ) :

يمكن الكشف عن طبيعة العلاقات المكاني بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغير المستقل X (الكثافة الزراعية لعام ٢٠١٤) والمتغير التابع Y (كميات الانتاج) ويتضح ان هناك علاقة بين المتغير التابع Y والمتغير المستقل X وتشير قيم معامل الارتباط البسيط الى ان بعض المتغيرات ذات تأثير معنوي عالي جداً والبعض الآخر معنوي ولكن بمستوى اقل خاصة متغير السمسم ومتغير أماش، وقد بلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط للمتغيرين هما الخضر الشتوية بمقدار (٠.٩٧) ومحصول الرز بقيمة بلغت (٠.٩٠) وهذا يعني ان هناك علاقة قوية جداً وموجبة وذات اتجاه طردي بين هذين المتغيرين وكمية الانتاج، أي كلما زادت كمية الانتاج زادت نسبة الكثافة الزراعية في المنطقة لان هذه المحاصيل بطبيعتها تحتاج الى ايدي عاملة وفيرة ومدربة وذات خبرة فنية كبيرة لجني المحصول ولعدم توفر الآلات والمكائن الكهربائية لتعوض عن اليد العاملة، في حين تقل كمية الانتاج للمحاصيل هذه اذا قل نسبة تركيز الكثافة الزراعية في المنطقة .

وهناك علاقات طردية متوسطة القوة ظهرت في محصول السمسم بقيمة (٠.٦٠) ومحصول الماش بقيمة (٠.٥٤) في حين تبرز علاقة عكسية متوسطة القوة حيث تظهر هذه العلاقة بين كل

من محصول القمح والشعير حيث تبلغ قيمتهما (-٠.٥٠) ، (-٠.٤٥) لكل منهما على التوالي، حيث يرافق قلة انتشار الكثافة الزراعية زيادة في سعة كميات الانتاج بالمحصولين لكونها من المحاصيل التي تعتمد على التطور التكنولوجي والعلمي باستخدام الآلات والمكائن الحديثة في حصاد المحصول، لذا لا تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة.

#### الاستنتاجات:

من اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة هي:

١. أنّ الحجم السكاني غير ثابت بل متغير نحو الزيادة. الأمر الذي يعني أن الضغط يزداد على الاراضي الصالحة للزراعة من خلال زيادة الطلب على المحاصيل الزراعية باعتبارها غذاء مهم للإنسان لاستمرار ديمومة الحياة.
٢. تتمتع منطقة الدراسة بجملة من الخصائص الديموغرافية ومنه النمو السكاني هو الاخر يتأثر بالمؤثرات الديموغرافية (الولادات والوفيات والهجرة). فضلاً عن ذلك فإن التباين في الخصائص السكانية تتضح من خلال دراسة تركيب السكان سواء النوعي والعمرى وكذلك التركيب الاقتصادي الذي كشف لنا عن اعداد العاملين في القطاع الزراعي.
٣. تمتلك منطقة الدراسة مؤهلات جغرافية ساهمت في ظهور انماط زراعية تمثلت بزراعة محاصيل استراتيجية، إذ تعدّ محافظة ذي قار جزء مهم من الناحية الزراعية لسكان المحافظة انفسهم والمحافظات الاخرى.
٤. أنّ زراعة بعض المحاصيل ظهر في نواحي منطقة الدراسة كافة كالقمح والشعير ومحاصيل العلف. في حين اقتصر ظهور زراعة محاصيل اخرى على اجزاء معينة من محافظة ذي قار وأنّ اختلفت في سعة امتدادها المكاني من محصول لأخر كالسمسم والماش والرز.
٥. هناك علاقة ما بين الحجم السكاني والارض الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار وتباين الكثافة سواء كانت الكثافة الزراعية ام الفسيولوجية (الانتاجية) بين مكان واخر لتعطي تعبير عن مستوى الرغبة أو الظروف الزراعية للمكان ذاته عن الاخر.

#### التوصيات:

يمكن في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة صياغة بعض المقترحات الملائمة لموضوع الدراسة، ومنها:

١. تكشف الدراسات الدولية والمحلية عن العلاقة بين معدلات النمو السنوي والاراضي الصالحة للزراعة. وطرح مثل هكذا مواضيع في ندوات حكومية او دراسته في رسائل وأطرح جامعية لبعض المناطق في العراق.

٢. استصلاح الأرض الغير صالحة للزراعة وتحويلها الى أرض منتجة وصالحة للزراعة من خلال الاستعانة بالطرق العلمية وتطوير الظروف العلمية في المكان المراد استحصانه
٣. الحفاظ على الارض الزراعية من ملوحة التربة أو الجفاف أو التصحر وغيرها من المؤشرات الطبيعية والبيئية التي تمثل عوامل طرد للاستيطان البشري لأنها مؤثرات تتعكس على صورة الاستثمار الزراعي للمكان بحد ذاته بشكل سلبي.
٤. الحد من الزحف العمراني الحضري نحو الريف من خلال مثلا التشجيع على البناء العمودي.
٥. تطوير شبكة طرق النقل من خلال صيانة الطرق الرئيسية والثانوية فضلا عن تشييد طرق اخرى تساهم بشكل كبير في تطوير صورة الاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة.
٦. ضرورة أن يكون هناك مسح شامل ودقيق لأعداد السكان في المحافظة والعراق من خلال اجراء التعداد السكاني للوصول الى بيانات اكثر دقة.

#### الهوامش:

١. عبد علي الخفاف. الجغرافية البشرية. اسس عامة. ط١. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عمان ٢٠٠١. ص١٩.
٢. عبد علي الخفاف. الجغرافية البشرية. أسس عامة. مصدر سابق. ص١٦٤.
٣. فتحي محمد ابو عيانة. جغرافية السكان. ط١. مطابع دار النهضة العربية. بيروت. ١٩٨٠. ص ٢٠٥.
٤. مكي محمد عزيز. رياض ابراهيم السعدي . جغرافية السكان . مطبعة جامعة بغداد. بغداد ١٩٨٤. ص٢٠٣.
٥. حسين علي عبد الراوي. تغير سكان محافظة الانبار وحركتهم المكانية للمدة من عام (١٩٧٧-١٩٩٧). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب . جامعة بغداد . ١٩٩٩. ص ٢١٤
٦. وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان لعامي (١٩٨٧\_١٩٩٧) الخاص بمحافظة ذي قار. جدول (٣٥). ٢٠١٤.
٧. وزارة الهجرة والمهجرين. دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ذي قار. بيانات غير منشورة. ٢٠٠٧.
٨. عبد علي الخفاف. الظواهر السكانية والتطور الجغرافي. الموسوعة الصغيرة ١٩١. دار الحرية للطباعة. بغداد. ١٩٨٣، ص٢١٦.
٩. يسرى عبد الرزاق الجوهري . جغرافية السكان . ط٣. منشأة المعارف. الاسكندرية . ١٩٩٢. ص ٢٧٧.
١٠. مكي محمد عزيز . رياض ابراهيم السعدي . مصدر سابق. ص ٣٢٦.
١١. يسرى عبد الرزاق الجوهري . مبادئ جغرافية السكان . الهيئة المصرية للكتاب . الاسكندرية. ١٩٨٧. ص ٢٧٧.
١٢. مصدر :- John . Geography of population . world patterns . Twewarth . Glenn T. . Wiliey and SonsInc . New York. 1969 . p\_114.
١٣. فوزي سهوانة . مبادئ الديموغرافيا. ط١. مطبعة الجامعة الاردنية. الاردن. ١٩٨٢. ص ١٣٠.
١٤. علي فاعور. الهجرة من جنوب لبنان مع دراسة ميدانية للتهجير الجماعي. مجلة النشرة السكانية. العدد ٢١ . بيروت. ١٩٨١. ص٣٥.

١٥. عبد الرحيم بواد فجي . عصام خوري . علم السكان نظريات ومفاهيم. ط١. دار الرضا للنشر . دمشق . ٢٠٠٢ . ص ١٨٨ .
١٦. فتحي ابوعيانة . جغرافية السكان . اسس وتطبيقات . ط٤ . دار المعرفة الجامعية . ١٩٩٣ . ص ٣١٣ .
- ١٧ . عباس فاضل السعدي . دراسات في جغرافية السكان . منشأة المعارف . الاسكندرية . ١٩٨٠ . ص ٢٢٥ .
- ١٨ . اسعد شتا . تنمية القوى العاملة في المجتمع العربي . مركز الاسكندرية للكتاب . الاسكندرية . ١٩٩٨ . ص ٣٢ .
- ١٩ . خطاب صكار العاني . جغرافية العراق الزراعية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . المطبعة الفنية الحديثة . ١٩٧٢ ص ١٦٨ .
- ٢٠ . عبد الله الفخري . الزراعة الجافة أسسها وعناصر استثمارها . ط١ . دار الكتب للطباعة والنشر . الموصل . ١٩٨١ . ص ٣١٢-٣١٣ .
- ٢١ . مخلف شلال مرعي . ابراهيم القصاب . جغرافية الزراعة . الموصل . ١٩٩٦ . ص ١٧٣-١٧٥ .
- ٢٢ . محيد مدحت الساهوكي . الذرة الصفراء . انتاجها وتحسينها . مطبعة التعليم العالي . بغداد . ١٩٩٠ . ص ١٣ .
- ٢٣ . وزارة الزراعة . الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي . ارشادات في زراعة الذرة الصفراء . ط٥ . بغداد . ٢٠١٣ . ص ١ .
- ٢٤ . عبد الحميد أحمد اليونس . عبد الستار عبد الله الكركجي . زراعة المحاصيل الصناعية في العراق . مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر . الموصل . ١٩٩٧ . ص ١٥ .
- ٢٥ . خطاب صكار العاني . جغرافية العراق الزراعية . مصدر سابق . ص ٣٢٤ .

**Population growth rates and its impact on the Usability lands  
for in Dhi Qar province growing  
Assist ant professor. Shahla Thakir Tawfiq  
Mustansiriya Centre for Arab and International Studies  
Department of Geographical Studies**

**Abstract:**

The study of the demographic characteristics of any society in terms of growth rates and the composition of the population of the important characteristics to identify the demographic features of that society and represents the study of the demographic characteristics of the province of Dhi Qar. through the identification of population growth and the variables that affect the rates. as well as the study of the distribution of the population and to study the installation of age and gender population and economic. agricultural properties are considered as an integral and important part of the study of demographic characteristics. as cultivation can not do unless there is a population interested in agriculture or consumers of it. then a strong link between the status of the population and agriculture and between the impact and the influential.